



الاحد 19 للسنة: المشي على الماء (متى 14: 22-33)

أ. د. لويس حزيون

يُسلط إنجيل الاحد الأضواء على مشي يسوع على الماء (متى 14: 22-33) لينقذ تلاميذه في وسط العاصفة فيستعيد قوتهم به ويشدّد ايمانهم، وبناء عليه فإننا نبحث في ثلاث نقاط: -

(1) الدعوة الى الايمان: ان الايمان بالرب ليس مجرد الايمان بقانون الايمان الذي يشمل 12 عقيدة ايمانية مثل الثالوث الاقدس والتجسد، ولاهوت المسيح ... إلخ، إنما ينبغي ان يكون للمؤمن حياة ايمان يعيشها، وذلك بأن يثمر ثمر الروح "المحبة والفرح والسلام والصبر واللطف وكرم الأخلاق والإيمان والوداعة والعفاف" (غلاطية 5: 22-23).

والإيمان لا يأتي بعد المعجزة، بل يسبقها، وهذا الايمان يدفع الانسان الى التقرب من يسوع بالرغم من العقبات التي تعترضه. وجسد بطرس سير الايمان في قلب الانسان. لأنه يؤمن، لكن إيمانه لا يزال ضعيفا، وعبر عن ايمانه بصلاة "يا رب، نجني!" (متى 17: 30)، "فمدّ يسوع يده لوقتته وأمسكه وهو يقول له: ((يا قليل الايمان، لماذا شككت؟)) (متى 17: 31).

تنتهي رواية المشي على الماء بشهادة إيمان "سجد له الذين في السفينة وقالوا: "أنت ابن الله حقاً!" (متى 14: 33). وهذا الايمان ببسوع يوحد بينه وبين التلاميذ، وفيما بينهم، ويجعلهم يشتركون في سر شخصه (متى 16: 18-20). الايمان يفترض القفز في المجهول والمخاطرة والثقة العمياء بالله وحده. يسوع الذي عاتب بطرس على قلة ايمانه كان قد صلى له "لكني دعوتك لك ألا تفقد إيمانك. وأنت تثبت إخوانك متى رجعت (لوقا 22: 32) وما عمله يسوع في الماضي لا يزال يعمل.

(2) الدعوة الى عدم الخوف: "لما رأى التلاميذ يسوع ماشياً على البحر، اضطربوا ومن خوفهم صرخوا. فالمسيح لا يريد إرهاب التلاميذ حتى عندما يظهر لهم، بل بالعكس، يطمئنهم "ثقوا. أنا هو، لا تخافوا!" (متى 14: 24). فالشعور المضاد للخوف هو الثقة بالله. والثقة هو هي عبارة عن توجيه سير الانسان نحو إيمان أعمق. فالخوف هو عكس الايمان، والايمان يمنع من الغرق أمام الصعوبات والاضطهادات. الانسان المؤمن لا يخاف لأن الايمان يحرر الانسان من الخوف من العالم، والخوف من المرض، والخوف من الموت، والخوف من الآلام والضيق، فلنعتمد يجب أن نعتمد على ثقتنا بالله، فيزول حتى ينتهي من قلوبنا كل خوف "إني ولو سرت في وادي الظلمات لا أخاف سوءاً لأنك معي. عصاك وعتاك يسكنان روعي." (مزمو 23: 4). عندما يدعوك الله لا بد من الاستجابة. وعلق زولر الحاخام الأكبر في روما الذي ظهر له السيد المسيح "لا يختار المرء لحظة تحوله، بل يتحول عند تلقيه دعوة من الله. لذا لا يوجد أمام المرء سوى شيء واحد بإمكانه القيام به وهو: الطاعة. لا وجود لتحضيرات أو خطط مسبقة. إنها خطوة ناجمة عن المحبة ونابعة من مصدر الحب اللامتناهي.

أخبار الرعية والبلد

* الزائرون الإثنين 2017/7/31 قدم من السعودية السيد منير لافي قسيس.

الجمعة 2017/8/4 قدم من نيويورك السيد عماد إلياس فرحات برفقة زوجته هالة، كذلك قدم في نفس اليوم من نيويورك الدكتور ليث حسيب كيلة برفقة زوجته هبة وبنهما حسيب وإبنتهما ليان وأريج.

السبت 2017/8/5 قدم من المانيا الشاب جورج أنطون سمندر. أهلاً وسهلاً بالجميع بين أهلهم وفي وطنهم

*المغادرون الأحد 2017/8/6 غادر إلى نيويورك السيد سمير لويس عودة شحادة - رافقته السلامة.

المواليد الثلاثاء 2017/8/8 رزق السيد رامي حلتة وزوجته ساندرا داود ربيع بمولودتهما البكر أسمياها " أنجيلا" ونتمنى لها ان تنمو في السن والحكمة والنعمة عند الله والناس. مبروك.

*عمادات: الجمعة 2017/8/11 نالت الطفلة زين سامي فهيم جاسر سر العماد المقدس في كنيسة العذراء سلطنة السلام في بيرزيت وفي نفس النهار نال الطفل جورج ثائر مسلم سر العماد المقدس في كنيسة العذراء سلطنة السلام في بيرزيت مبروك.

* خطوبة السبت 2017/8/12 تمت خطوبة الشاب شادي أكرم شاهين (عين عريك) على الأنسة نتالي جوني أكرم شحادة. مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

* إكليل: يوم الاحد 2017/8/6 تم إكليل الشاب متى سلامة عبد الله على الأنسة ماري حنا جاسر في كنيسة العذراء سلطنة السلام في بيرزيت نتمنى لهما ان يكونا قلبا واحدا ليعيشا في الوفاق والأمانة فتملاً ببيتها السعادة والسلام. مبروك.

*مشروع مدرسة الاحد للبراعم: الخميس 2017/7/20 بدأ مشروع مدرسة الاحد للبراعم بدعم من مؤسسة الرؤية العالمية يتخلله فعاليات روحية وترفيهية ورحلات وذلك كل يوم خميس الساعة 4:00 حتى 7:00 ويوم الاحد للقداس.

أحصاء لعدد المسيحيين في الشرق: نشرت صحيفة الفاتيكان تقريراً أجرته مؤخراً جمعية الرعاية الكاثوليكية في الشرق الأدنى دراسة حول عدد المسيحيين في الشرق الأوسط فكان التقرير التالي: يبلغ مجموع سكان تسع بلدان في الشرق الأوسط: قبرص ومصر والعراق وإسرائيل والأردن ولبنان وفلسطين وسوريا وتركيا: 258 مليون نسمة. ويبلغ عدد السكان المسيحيين في هذه البلدان التسعة 14,526,000، مقابل 14,740,000 في عام 2010،

ولاحظت الدراسة انخفاضاً تاريخياً حاداً في عدد السكان المسيحيين: -

•في سوريا، من 2.2 مليون (2010) إلى 1.2 مليون .

•في مصر، من 19% من السكان (1910) إلى 10% .

•في لبنان، من 53% (1932) إلى أقل من 40% .

•في القدس، من 20% (1946) إلى أقل من 2% .

•في فلسطين، من 20% (1948) إلى 1.2% .

الاحد 2017/8/13: الأحد 19 من زمن السنة القديسة 10:15 صباحاً.

- ذكرى المرحوم سلامة نادر زيادة لمرور سنة على وفاته.
- اكليل الشباب رامت عطية فواضلة على الأتيسة مي فواد شحادة في كنيسة الروم الكاثوليك - رام الله الساعة 6:00 مساءً.

الاثنين 2017/8/14: القديس الساعة 6:00 مساءً.

الثلاثاء 2017/8/15: القديس الساعة 6:00 مساءً.

- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 5:30 مساءً.

الاربعاء 2017/8/16: القديس الساعة 6:00 مساءً.

- مخيم البراعم من الساعة 4:00 حتى الساعة 7:00 مساءً.

الخميس 2017/8/17 القديس الساعة 6:00 مساءً

- عماد الطفلين سليمان وماجدة مازن سليمان ناصر نصر.

الساعة 7:00 مساءً.

- خطوبة الشاب داود فراس ربيع على الأتيسة قمر حنا اخنوف في قاعة الروم الكاثوليك رام الله.

- مخيم البراعم من الساعة 4:00 حتى الساعة 7:00 مساءً.

- اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً .

الجمعة 2017/8/18

- قداس نصف السنة للمرحوم ماهر فريد صايح الساعة 11:00 صباحاً.

- عماد الطفل نادر سلامة زيادة الساعة 5:00 مساءً.

- مخيم البراعم من الساعة 4:00 حتى الساعة 7:00 مساءً.

السبت 2017/8/19: القديس الساعة 6:00 مساءً.

الاحد 2017/8/20: الأحد 20 من زمن السنة القديسة الساعة 10:15 صباحاً.

السؤال الاول: يؤكد سؤال ربنا يسوع: "ولمَ بَحَثْنَا عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ أَبِي؟" (لوقا 2: 49)، أن أباه هو الله معنى ذلك أن يوسف ليس أباً؟
الجواب: نقرأ في الكتاب المقدس ايضا "ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا، وَعَادَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ طَانِعًا لَهُمَا" (لوقا 2: 51). لَمَنْ كَانَ طَانِعًا؟ أليس لوالديه؟ إذا، كان الاثنان والديه. كان يوسف ومريم والديه في الزمن، وكان الله أباه في الابدية. كانا والدي ابن الانسان؛ والآب السماوي له كلمته، "المسيح، قَدْرَةَ اللَّهِ وَحِكْمَةَ اللَّهِ (قورنثس 1: 24)، هذه القدرة التي بها خلق كل شيء. ففي حين أصبحت مريم أمًا خارج رغبات الجسد، هكذا أصبح يوسف أبًا خارج أي علاقة جسدية. إذا، هو يستطيع أن يكون نقطة انطلاق نسب يسوع المخلص، بالرغم من عدم كونه أباه بحسب الجسد. أعطانا الإنجيليون نسب الرب يسوع من ناحية يوسف أكثر منه من ناحية مريم (متى 1: 1؛ لوقا 3: 23). وأرادت خطيبته مريم أن تسميه "يا بُنَيَّ، لِمَ صَنَعْتَ بِنَا ذَلِكَ؟ فَأَنَا وَأَبُوكَ نَبَحْتُ عَنْكَ مُتَلَهِّفِينَ" (لوقا 2: 48). نقاوة يوسف الكبيرة تؤكد على أبوته. " وكان يُوسُفُ رُوجُهَا بَارًا" (متى 1: 19).

السؤال الثاني ماذا يروي التقليد عن القديسة فيرونيكا التي مسحت يسوع بالمنديل؟
الجواب: اسمها فيرونيكا وهو مشتق من اللغة اللاتينية *vera icona* "ومعناه الصورة الحقيقية. وهي امرأة عرُفت في التاريخ لمبادرتها الجميلة والرحيمة ليسوع خلال مسيرته إلى الجلجلة ليصلب: اقتربت منه ومسحت دموعه وعرق وجهه المقدس بمنديل. وبحسب التقاليد الشعبية طُبع عليه صورة وجه المسيح المقدس. وتحيي المرحلة السادسة من مراحل درب الصليب هذه المبادرة الرحيمة. وقد ظهر اسم فيرونيكا لأول مرة في كتاب "اعمال بيلاطس" الابوكريفي. وبحسب هذه الوثيقة كانت فيرونيكا امرأة تقية عاشت في القدس، وبعد موت المسيح انتقلت الى روما حاملة معها المنديل المقدس. وحالما وصلت روما قابلت الإمبراطور طيباريوس ولما لمس المنديل المقدس شفي من مرضه. وعاشت في زمن القديسين الرسولين بطرس وبولس. ولدى وفاتها اودعت ذخيرة المنديل المقدس عند البابا كليمنطوس الاول.

السؤال الثالث: لماذا يُضَيُّ المؤمنون الشمع في الكنائس؟

الجواب: يضيء المؤمنون الشموع في الكنائس لكي يتذكروا كلمات يسوع " أنا نُورُ الْعَالَمِ مَنْ يَتَّبِعْنِي لَا يَمَسُّ فِي الظُّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ" (يوحنا 8: 12)؛ ولقد جاء يسوع إلى عالم الخطيئة والموت ليحمل لنا نور الله حيث أن النور يدل على صلاتنا التي نرفعها بإيمان بواسطة إيماننا المنبعث من نور من الله، لأننا مع نور الإيمان، نحن نطلب الله ربنا في الصلاة، أو نطلب من القديسين للصلاة معنا ولنا في صلاتنا للرب ملاحظة: إن كانت لديك أي أسئلة أخرى، فلا تتردد في الكتابة لنا بها.